

# أهل التفسير [8] الإمام عبد الرحمن بن الجوزي وكتابه زاد المسير

## | د. عبد الرحمن الشهري

عبد الرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في صحابة ائمة التفسير رمز تضحية ونور هداية اية سبقوا الى التحرير تنوير حبيبي عهد الامام السابق

ومجاهد وشيوخهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد - 00:00:00

لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في

حلقة جديدة من حلقات برنامجكم الاسبوعي اهل التفسير. حديثنا في هذه الحلقة عن مفسر من مفسري بغداد وهو - 00:01:00

الامام العلامة عبد الرحمن ابن علي ابن محمد ابن الجوزي. وهو عالم كبير مشهور رحمه الله رحمة واسعة من علماء الحنابلة ولد رحمه

الله في السنة الثامنة بعد الخمسمائة من الهجرة وتوفي في السنة السابعة والتسعين بعد الخمسمائة من الهجرة فعاش - 00:01:20

ما يقارب التسعين عاما. وهذا الامام الكبير من من اكثر علماء المسلمين تصنيفا. فقد زادت مصنفاته وهو عن الخمسمائة مصنف وقد

صنف فيها كتب جمعت كتبه وتتبعها. بل ذكر عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه اطلع - 00:01:40

على ما زاد عن الالف من مصنفات عبد الرحمن ابن الجوزي او انه ذكر انها قد بلغت اكثر من الف مصنف في احد كتبه او في احد

مواضع من فتاواه وهذا عدد كبير من المصنفات لا يتحقق للعالم الا بحرص شديد وحفظ - 00:02:00

شديد للوقت ومن كتب ابن الجوزي المشهورة كتابه الذي لا يكاد اه يجهله احد منكم وهو كتاب صيد الخاطر. وهذا كتاب وهو صيد

الخاطر كان ابن الجوزي رحمه الله يعلقه آآ بين الحين والآخر ويكتب فيه مذكراته ويكتب فيه بعض الفوائد واللفتات والاستنباطات -

00:02:20

التي تعن له في تدريسه وفي تصنيفه وفي حياته. وقد ذكر مما ذكر فيه حرصه على الوقت وشدة حرصه على الوقت واعتناؤه الوقت

وانه كان رحمه الله يدافع كما يقول كنت ادافع لقاء الناس ما استطعت. فاذا لم اجد من - 00:02:40

ذلك بدا فاعدت للقائهم ما لا بد منه ولا يحتاج الى اعمال ذهن. كبنني الاقلام وقطع الدفاتر ونحو ذلك. فارصده وقت لقائهم فاذا جاءه

هؤلاء الثقلاء يزورونه اشتغل ببني الاقلام واشتغل بتقطيع الاوراق حتى لا يضيع شيء من وقته - 00:03:00

رحمه الله رحمة واسعة. والحقيقة ان دراسة منهج ابن الجوزي في طلبه للعلم وفي تأليفه وفي تصنيفه وفي كتابته آآ تستحق ان

يقف معها طالب العلم وقفة يستفيد فيها من هذا المنهج في في طلب العلم وفي التصنيف - 00:03:20

والامام ابن الجوزي رحمه الله لكثرة مصنفاته كان لا يتوقف عند المصنف الواحد يراجع ويهدبه اه لاشتغاله بمصنف جديد ولاشتغاله

بكتابة في مصنف اخر. ولذلك وقع في مصنفاته الكثير من الخلل والكثير من الوهم - 00:03:40

لانه ما كان يراجع كتبه ولا يهذبها وانما يشتغل بغيرها. وكان يشتغل في التصنيف في اكثر من كتاب في وقت واحد نكتب في هذا

ويكتب في هذا ويكتب في هذا. قال احد المترجمين له ولولا ذلك ما استطاع ان يكتب كل هذه المصنفات الكثيرة - 00:04:00

وقد كتب رحمه الله في ترجمته كيف كان رحمه الله يعيش وذكر رحمه الله انه قد ابتداء اه طلبه للعلم في بغداد بعد وفاة والده فقد

توفي والده وهو طفل صغير فكفلته عمته ووالدته - 00:04:20

قال ثم لما بلغ اخذته عمته فسمع الحديث آآ وكان اهله تجارا في النحاس ولذلك يذكر بعض المترجمين له في ترجمته اه الصفار اه

ابن الجوزي الصفار. وبالمناسبة فابن الجوزي رحمه الله يرجع نسبه الى - 00:04:40

ابو بكر الصديق فيقال في نسبه اه عبدالرحمن بن علي بن محمد التيمي البكري القرشي فهو من سلالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وقد حفظ القرآن في صغره وجوده على ائمة من القراءة. وقرأ بالروايات بعد ذلك - 00:05:00  
على ابن الباقلاني وقال في اول مشيخته التي صنفها حملني شيخنا ابن ناصر الى الاشياخ في الصغر واسمعني العوالي واثبت سماعاتي بخطه. فانظروا رحمه الله رحمة واسعة كيف ان شيخه كان يعتني به ويكتب له الاجازات والسماعات بخطه. قال -

00:05:20

لاجازات منهم فلما فهمت الطلبة كنت الازم آآ من الشيوخ اعلمهم واوثروا من ارباب النقل افهمهم فكانت همة تجويد العدد لا تكثير العدد. ولما رأيت من اصحابي من يؤثر الاطلاع على كبار مشايخي ذكرت عن كل واحد منهم حديثا الى اخره - 00:05:40  
وقد سمع الكتب الكبار كمسند الامام احمد في الحديث وجامع الترمذي وتاريخ الخطيب البغدادي. وسمع صحيح البخاري على ابي الوقت وكان من اعلى العلماء المسنين في وقته. وسمع صحيح الامام مسلم وما لا يحصى من الاجزاء. وسمع ايضا تصانيف ابن ابي الدنيا وغيرها. ثم - 00:06:00

صحب ابا الحسن ابن الزاغوني ولازمه وعلق عنه الفقه والوعظ. وقد استفاد من ابن الزاغوني هذا مهمة لكثرة ملازمته له وقد شهد لابن الزاغوني هذا بالفقه آآ التأثير في وعظه. فاخذ عنه ابن الجوزي - 00:06:20  
في هذه الصفة وهي الوعظ والابداع في طريقة وعظ الناس. ولذلك يعد ابن الجوزي رحمه الله من اشهر علماء الاسلام في الوعظ وكان يحضر له ما يزيد عن عشرة الاف عن عشرين الف عن ثلاثين الف بل انه ذكر في احدي مواعظه - 00:06:40  
او ذكر عن احدي مواعظه انه لو حذر من حظر تلك الموعظة ل زاد عن الثلاث مئة الف وهذه اعداد كثيرة لكن موجودة في كتب التراجم وقد يتساءل المتسائل ويقول كيف يبلغ صوته هذا المدى في زمن لم تكن فيه تلك المكبرات الاصوات ونحوها الا ان هذا قد -

00:07:00

في ترجمته وكان المتقدمين رحمه الله طريقة في ايصال الصوت الى عدد كبير من الناس بواسطة الممليين او الذين يجلسون قريبا من الشيخ على مسافة يسمعون فيها صوته ثم يكررون ما قاله فيسمعون من لم يبلغه - 00:07:20  
صوت الشيخ ثم وهكذا على حسب عدد الحضور. والشيخ الذي يملي عليهم كان يتكلم بالكلام ثم يسكت ثم يأتي المستملي فيكرر كلام الشيخ. فالشيخ كان يشتغل في هذا الوقت ينصت بعضهم كان ينصت وبعضهم كان يشتغل بالتسبيح - 00:07:40  
ما ذكر في ترجمة بعضهم. وقد الف الخطيب البغدادي او الف الخطيب البغدادي وغيره من علماء الحديث كتباً في ادب الاملاء والاستملاء واداب طالب العلم في هذا الجانب. لما توفي ابن الزاغوني رحمه الله خلفه ابن الجوزي في وعظه - 00:08:00  
لذلك حاول الامام ابن الزاغوني ان يأخذ آآ بعد آآ حاول آآ ابن الجوزي ان يأخذ بعد ابن خطبة المسجد اه فلم يعطى ابن الجوزي ذلك لصغر سنه واعطيت الخلفة لابي علي الرزاني. فذهب ابن الجوزي - 00:08:20

الى الوزير فالقى بين يديه فصلا في المواعظ. حتى يثبت له انه جدير بهذا المنصب. فاذن له بالوعظ في جامع المنصور. قال ابن الجوزي تكلمت فيه فحضر مجلسي اول يوم جماعة من اصحابنا الكبار من الفقهاء. منهم عبدالواحد بن شعيب وابو علي بن القاضي وابو بكر بن عيسى وغيرهم. قال ثم تكلم - 00:08:40

في مسجد معروف وفي باب البصرة ويقصد بمسجد معروف معروف الكرخي في بغداد ونهر المعلى فاتصلت المجالس واشتد الزحام وقوي اشتغالي بفنون العلم وانقطعت وانقطعت مجالس ابي علي الرزاني الذي خلف ابن الزاغوني. وقرأ الفقه والخلافة والجدل والاصول على ابي بكر - 00:09:00

والقاضي ابي يعلى وتتبع مشايخ الحديث والفقه فكان منهم القاضي ابو بكر الانصاري وابو القاسم الحريري. صاحب المقامات وابو السعادات المتوكل وغيرهم من العلماء وقال عن نفسه وهذا من علو همته رحمه الله آآ قال لو لم اقنع بفن واحد بل كنت اسمع الفقه -

00:09:20

الحديث واتبع الزهاد ثم قرأت اللغة ولم اترك احدا ممن يروي ويعظ ولا غريبا يقدم الا واحضره واتخير الفضائل. ولقد كنت ادور على

المشايخ لسماع الحديث. وليتأمل طالب العلم في هذه المهمة العالية. وثقوا ايها الاخوة المشاهدون انه لن يبلغ عالم مبلغا - 00:09:40 في العلم ولن يبلغ احد مبلغا ذا شأن في اي فن من فنون العلم الا اذا كان شديد الحرص والطلب لهذا الشيء. من طلب العلم شد فيه واخلص بلغ منه مبلغا كبيرا. من طلب الدنيا ايضا وجد فيها واخلص بلغ منها مبلغا كبيرا. وان البطالة وتضييع الاوقات - 00:10:00 لا تنتج ولا تثمر ولا ينجح صاحبها ابدا. والامام ابن الجوزي رحمه الله كان من اشد الناس حرصا على وقته. فانظر يقول ولقد كنت ادور على المشايخ لسماع الحديث فينقطع نفسي من العدو لئلا اسبق. وكنت اصبح وليس لي مأكل. وامسي وليس لي مأكل. ما اذني الله لمخلوق - 00:10:20

من قبض ولو شرحت احوالي لطال الشرح. وقرأ الادب على ابي منصور الجواليقي استاذ عصره في علوم العربية وكان مدرستها في النظامية وكان امام الخليفة المقتفي وكان الجواليقي متدينا ثقة ورعا وهو صاحب كتاب المعرب المعروف - 00:10:40 كان بعض العلماء يأخذ على ابن الجوزي رحمه الله انه يكثر ذكر نفسه في كتبه. وفي ان هذا صحيح. فابن الجوزي رحمه الله يكثر من ذكر نفسه في كتبه كثيرا. ومما فتح الله عليه من العلم ومن كثرة من كان يحضره. لكنني اقول - 00:11:00 قد استفدنا كثيرا مما ذكره ابن الجوزي رحمه الله. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون ما ذكره كان خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى. وان يغفر له رحمه الله. يقول في - 00:11:20

الخطر ويذكر انه نشأ في النعيم وربى على الدلال وانه قد حبب اليه العلم من زمن الطفولة. ولم يرغب في فن واحد من فنونه كما تقدم من رغب في كل فن وان من لذاته واصحابه قد ذكر هذا في صيد الخاطر قال وان من لذاته واصحابه من انفق عمره في اكتساب - 00:11:30

دنيا ثم لم ينل منها ما ناله ابن الجوزي. وان عيشه الين من عيشهم وجاهه اعلى من جاههم. وتحدث رحمه الله كيف انه في زمن الطلب وانه كان يأخذ معه ارغفة يابسة. ويخرج في طلب الحديث فيقعد على نهر عيسى في غربي بغداد ولا - 00:11:50 على اكل هذا الخبز اليابس الا عند الماء. كلما اكل لقمة شرب عليها شربة من الماء. وانه وجد مع ذلك من لذة العلم وحلاوة الايمان ما يخاف على نفسه العجب انشرحه وذكره. وكان ابن العماد يقول ان ابن الجوزي رحمه الله - 00:12:10 ما يراعي حفظ صحته حتى يحفظ وحتى يستطيع ان يستزيد من طلب العلم. ولذلك قال ابن كثير رحمه الله وكان فيه بهاء وترفع واعجاب بنفسه وسمو بها اكثر من مقامها وذلك ظاهر في كلامه في نثره ونظمه - 00:12:30

ما اورد له شعرا منه قوله لو كان هذا العلم شخصا ناطقا وسألته هل زار مثلي؟ قال لا. قال ابن رجب مما عيب عليه ما يوجد في من الثناء على نفسه والترفع والتعظيم وكثرة الدعاوى. سامحه الله. ولذلك يقول ابن الجوزي في كتاب قيم - 00:12:50 لفتة الكبد في نصيحة الولد وهي نصيحة ثمينة. تصلح لكل ابن وتصلح لكل طالب العلم. بعث بها ابن الجوزي الى ابنه وينصحه وفي طلب العلم وكيف نشأ ابوه وكيف عانى حتى وصل الى هذه المكانة فيوصي ولده في هذا الكتاب الذي سماه لفتة الكبد يقول لابنه - 00:13:10

قال ولقد وضع الله لي من القبول في قلوب الخلق فوق الحد ووقع كلامي في نفوسهم فلا يرتابون بصحته. وقد اسلم على يدي نحو مائتين من اهل الذمة قد قطعت اكثر من عشرين الف سالف مما يتعاناه الجهال. يقول وقد قطعت اكثر من عشرين الف سالف. المقصود عادة من العادات التي يعتادها الناس من البدع - 00:13:30

او غيرها يقول قد وفقني الله سبحانه وتعالى واستطعت ان اغير هذه المبتدعات وهذه الاخطاء. ولذلك يقول سبطه ابو المظفر اقل ما كان يحضر مجلسه عشرة الاف. وكان زاهدا في الدنيا متقللا منها. وسمعته يقول على المنبر في اخر عمره. كتبت - 00:13:50 باصبع هاتين الفى مجلدة. وتاب على يدي مائة الف. وما خرج من بيته الا الى الجامع للجمعة وللجلس. ولا اكل من جهة لا يتيقن حلها وما زال على ذلك الاسلوب حتى توفاه الله تعالى. وكان يتصف بقوة البديهة وحضور الذهن والاجوبة النادرة مع - 00:14:10 الحفظ وسعة الرواية. وكان واسع الاطلاع كثير القراءة. ولذلك يقول طالعت اكثر او ازيد من عشرين الف كتاب وانا بعد في سن الطلب يعني ما زال في صغره في سن الطلب وقد قرأ اكثر من عشرين الف كتاب من كتب العلم وهذا ظاهر في كثرة تصانيفه بل

ذكروا - 00:14:30

الذين ترجموا له انه كان مكثرا من التصنيف وهذا قد سبق لكن يقولون كان اذا قرأ كتابا في فن من الفنون فاعجبه هذا الكتاب صنف على نسقه وعلى منواله في الحال. وان لم يكن قد سبق له اشتغال بهذا الفن. وقالوا ان هذا دليل على اه عقله ووفوره. لكنني -

00:14:50

يقول انا ايضا ان الاكثار من التصنيف على حساب الجودة والقوة في التصنيف. وهذه تكاد تكون قاعدة مطردة. اذا كثرت مصنفات العالم فبلغت المئات فانه يكون ذلك على حساب نوعها وجودتها. ولذلك فان مؤلفات ابن الجوزي رحمه - 00:15:10  
والله ليست كلها على درجة واحدة من الجودة بل لكن الذي نريد ان نتحدث عنه في هذه الحلقة وهو تفسيره آآ فهو يعد من اجود مصنفاته ومن اكثرها تحريرا وابداعا وسوف يأتي الحديث عنه. آآ الحديث عن سيرة ابن الجوزي رحمه الله حديث ذو شجون -

00:15:30

وكلامه في صيد الخاطر تجدونه في تضاعيف كثيرا من سيرته. وايضا من كتبه كتابه المنتظم في التاريخ وله كتب كثيرة جدا وقد ذكرت لكم انها تزيد عن خمسمائة. له منها المنتظم في التاريخ في مجلدات وله كتاب زاد المسير في التفسير الذي نتحدث عنه في سبعة - 00:15:50

وله آآ كتابه صفة الصفوة في اربعة مجلدات وله كتب كثيرة في اكثر من مجلد وبعضها مختصر في كتيب او في كتاب صغير وكان رحمه الله حنبلي المذهب. ولذلك يقول الشيخ زهير الشاويش رحمه الله انه مما دفعه - 00:16:10  
الى تحقيق كتابه زاد المسير ونشره اول ما نشر انه اراد ان يطبع كتابا لمفسر من مفسري الحنابلة اللي هي قلة عناية متأخرين بطباعة كتب الحنابلة. هذا ما يتعلق ايها الاخوة بترجمة عبدالرحمن بن علي بن الجوزي عاش رحمه الله في بغداد وتوفي سنة خمسمائة وسبعة وتسعين للهجرة - 00:16:30

وكانت جنازته جنازة حافلة رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته. صنف مصنفات كثيرة في مختلف الفنون لكن الذي يعينني هنا هو مصنفاته التي كتبها في التفسير. فقد صنف كتابا في التفسير واسعا سماه المغني في التفسير. واورد فيه الروايات والاثار والترجيح والنقد الا ان - 00:16:50

ان هذا الكتاب لم يصل الينا وهو من الكتب المفقودة. فقد بلغت عدد اجزائه واحد وثمانين جزء من تجزئات القدماء. وكتابه زاد المسير في علم تفسير وهو كتابه الذي نتحدث عنه في هذه الحلقة. زاد المسير في علم التفسير لعبد الرحمن ابن علي ابن الجوزي. وله ايضا كتاب تيسير البيان في - 00:17:10

تفسير القرآن في مجلد. وله كتاب تذكرة الالب في تفسير الغريب. وهو من كتب غريب القرآن الجيدة. وله كتاب سماه نزهة العيون النواظر في الوجوه والنظائر وهو كتاب من كتب الدراسات القرآنية يعني بجانب الوجوه والنظائر وهو فن معروف في علوم القرآن - 00:17:30

وله كتاب اخر سماه الاشارة الى القراءة المختارة. وله كتاب فنون الافنان في علوم القرآن وهو من كتب علوم القرآن الجيدة المتقدمة. وله كتاب ورد الاغصان في فنون الافنان في جزء صغير ايضا وله كتاب عمدة راسخ في معرفة المنسوخ والناسخ - 00:17:50  
وله كتاب المصفى باكف اهل الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ. وكتابه نواسخ القرآن الذي طبع باسم نواسخ القرآن وهو عمدة راسخ في معرفة المنسوخ والناسخ وبعضهم طبعه باسم نواسق القرآن من افضل كتب الناسخ والمنسوخ للقرآن الكريم. فهو كتاب محرر وكتاب جيد. هذه - 00:18:10

مصنفاته التي في التفسير وفي الدراسات القرآنية وله كتب في التاريخ والفقه والحديث وغيرها من من الفنون رحمة الله على ابن الجوزي رحمة واسعة. وانا انصح الاخوة المشاهدين بقراءة كتابه صيد الخاطر فهو كتاب ممتع. وفيه كثير من التجارب - 00:18:30  
التي مرت بابن الجوزي رحمه الله في حياته. وايضا اه له كتب اخرى مليئة بالمواعظ ومليئة بالاسلوب الذي رزقه ابن الجوزي. وانا اريد سننبه الى هذا ابن الجوزي رحمه الله من علماء الذين اوتوا حظا واسعا وحظا كبيرا من البلاغة والفصاحة. فلذلك كان يجذب

الناس عند - 00:18:50

ما يتكلم في مواعظه وكان يسلم كثير من الناس عندما يستمعون اليه وكان يهتدي على يده الكثير من العصاة المذنبين. وقد ذكر كثير من الحوادث في هذا الجانب. اه اه طبعا كتاب تفسير اه الزاد المسير اول طبعة لزاد المسير هي الطبعة التي طبعت في المكتب الاسلامي. والتي - 00:19:10

اه حققها الاستاذ الفاضل زهير الشاويش حفظه الله ورعاه. وقد طبعت هذه الطبعة عام الف وثلاث مئة واربعة وثمانين هجرية. اه في المكتب الاسلامي وخرجت في في سبعة مجلدات. اه ثم في عام الف واربع مئة واثنين وعشرين تقريبا او ثلاثة وعشرين - 00:19:30  
آآ طبعه ايضا المكتب الاسلامي طبعة جديدة في مجلد واحد. وورقه ورق خفيف. آآ لكي يستوعب يكون في مجلد واحد فالطبعتان كلاهما طبعة واحدة زاد المسير هذه الطبعة الاولى والثانية والثالثة في ثمانية مجلدات والطباعة الاخيرة في مجلد كبير واحد. كتبت - 00:19:50

عن هذا التفسير عن ابن الجوزي ومنهجه في التفسير اذكر منها اه ابن الجوزي ومنهجه في التفسير لشيخنا الدكتور عبدالرحيم الطحان حفظه الله وللأسف ان هذه الدراسة آآ على جودتها وعلى تقدمها لم تطبع آآ حتى اليوم. آآ وهناك دراسات عن ابن الجوزي ايضا مثل دراسة - 00:20:10

الجهود البلاغية لابن الجوزي في تفسيره زاد المسير في علم التفسير للاستاذ مثنى آآ المشهداني وهي قد تعرضت للجانب البلاغي في تفسير آآ زاد المسير لابن الجوزي. نأتي الان الى منهج ابن الجوزي في تفسيره. ابن الجوزي صنف كتابه هذا كما - 00:20:30  
في رسالته لولده لكي يحفظ هذا الكتاب ويغني من يحفظه عن غيره من كتب التفسير فان احتاج طالب العلم الى كتاب اوسع منه فليرجع الى كتاب المغني في التفسير. والذي ذكرت لكم انه من الكتب المفقودة من كتبنا الجوزي. زاد المسير في علم - 00:20:50  
التفسير له مميزات امتاز بها عن بقية كتب التفسير. الامام ابن الجوزي رحمه الله كما قلت لكم يكثر من التصنيف. وقد اطلع على كتب التفسير التي سبقها فرأى الحاجة الى تصنيف كتاب في التفسير. يكون مرتبا ويكون جامعا تذكر فيه الاقوال على وجه الاختصار ومرتبة - 00:21:10

الا يغفل فيه جانب من كتب التفسير ولا يطغى فيه جانب عفوا. لا ولا يطغى فيه جانب على جانب. ولذلك صنف كتابه زاد المسير. قال قال ليغني من يحفظه عن مطالعة غيره. ولذلك يقول في آآ المقدمة رحمه الله قال لما كان القرآن العزيز اشرف العلوم كان الفهم - 00:21:30

اوفى الفهم لان شرف العلم بشرف المعلوم. واني نظرت في جملة من كتب التفسير فوجدتها بين كبير قد يأس الحافظ منه صغير لا يستفاد كل المقصود منه. والمتوسط منها قليل الفوائد. عديم الترتيب وربما اهمل فيه المشكل. وشرح غير الغريب فاتيتك - 00:21:50

هذا المختصر اليسير منطوي على العلم الغزير ووسمته بزاد المسير في علم التفسير. وقد بالغت في اختصار لفظه فاجتهد وفقك الله في حفظه والله المعين على تحقيقه. فما زال جائدا بتوفيقه. ثم قدم بمقدمة في فضل علم التفسير واختلاف الناس في مدة نزول القرآن - 00:22:10

اخواني واول ما نزل من القرآن واخر ما نزل ثم تكلم عن منهجه في التفسير وقال وقد ادرجت في هذا الكتاب من هذه الفنون المذكورة يقصد من علوم القرآن من الناسخ والمنسوخ واسباب النزول ونحو ذلك. قال ادرجت في هذا الكتاب من هذه الفنون المذكورة ما لم اذكره - 00:22:30

مما لا يستغني آآ علم التفسير عنه ما ارجو به وقوع الغناء بهذا الكتاب عن اكثر ما يجانسه سار في كتابه هذا على منهج الاختصار. ولذلك لا يكاد يكرر تفسير اية سبق تفسيرها - 00:22:50

ولا لفظة سبق الحديث عنها. ولذلك يقول فاذا رأيت في فرش الايات ما لم يذكر تفسيره يعني اذا عليك اية او لفظة ولم افسرها فلا يخلو الحال من امرين. اما ان يكون قد سبق تفسيرها. واما ان يكون ظاهرا - 00:23:10

لا يحتاج الى تفسير. يعني يقول اذا كانت اللفظة غريبة ولم افسرها فقد سبق ان فسرتها في موضع في اول موضع مرت فيه هذه اللفظة وهذا فيه الحقيقة صعوبة على طالب العلم فكيف لي ان اعرف اذا لم اكن حافظا للقرآن مستحضرا له؟ اين وردت هذه اللفظة؟ ولذلك تجد تميزا - [00:23:30](#)

الامام القرطبي رحمه الله آآ بل اقصد تميز محققي تفسير القرطبي عندما اعدوا احالات الامام القرطبي التي يذكرها في تفسيره. فعندما يقول تقدم تفسيرها فانهم يذكرون هذه الحالة. في تفسير ابن الجوزي هذا لا يكاد يوجد الا على وجه قليل - [00:23:50](#) او ان تكون اللفظة التي مرت لفظة ظاهرة لا تحتاج الى تفسير فاني لا اتعرض لها. ثم قال في اخر مقدمته وقد انتقى كتابنا هذا انقذ تفاسير فاخذ منها الاصح والاحسن والاصون فنظمه في عبارة الاختصار وهذا حين شروعا فيما ابتدأنا له والله الموفق ثم بدأ بالاستعاذة ثم - [00:24:10](#)

بدأ بالبسملة ثم بدأ في تفسيره للقرآن الكريم آآ آية اية حتى اتى على اخره. من مميزات تفسير الامام ابن الجوزي رحمه الله الله حسن ترتيبه. ولذلك فقد اعتمد الامام ابن تيمية وابن القيم وكثير من المتأخرين عن ابن الجوزي على تفسير ابن الجوزي في - [00:24:30](#) في ذكره لاقوال المفسرين. فهو منظم في ذكره للاقوال. فاذا وردت لفظة قال وقد ورد فيها ستة اقوال وقد ورد في تفسيرها ثلاثة اقوال قد ورد في تفسيرها قولان قد ورد فيها اربعة اقوال. ولذلك فان تفسير الامام ابن الجوزي زاد المسير من افضل كتب التفسير في ذكر اقوال المفسرين وفي ترتيبها. ولذلك - [00:24:50](#)

عليه كما قلت لكم ابن القيم وابن تيمية فانه يكاد يستحضر هذا التفسير لانه يذكر دائما لاقوال بحسب ترتيب ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير. اخلاه من الاستطرادات الفقهية والاستطرادات التي تخرج عن صلب التفسير. اه ذكر فيه اقوال اهل اللغة واستنباطاتهم واعرابهم ومعانيهم ومعاني الاشتقاقات ونحو ذلك مما يتعلق بالتفسير اللغوي - [00:25:10](#) على وجه الاختصار غير المخل. ذكر فيه بعض الاستنباطات الفقهية اقلاه من كثير من الاسرائيليات التي وردت في كتب التفسير التي سبقته ولذلك فقد بالغ في اه ترتيبه وتجويده حتى يستطيع من يقرأه ويكرره ان يلم باقوال المفسرين اه - [00:25:30](#) آآ الذين سبقوه ولذلك تجد في فيه اقوالا لمفسرين لا تكاد تجدها في غيره مثل اقوال ابي سليمان الدمشقي فقد استوعب اقواله في التفسير في كتابه زاد المسير هذا. واقوال الصحابة واقوال التابعين واقوال المفسرين من اهل الكتب المتقدمة قد ذكرها في كتابي هذا. اعتمد ايضا على كتب اللغة - [00:25:50](#)

متقدمة من الكتاب الفراء وكتاب الاخفش وكتاب ابي عبيدة معمر ابن المثنى مجاز القرآن وعلى تفسير الامام الطبري وهو اعظم التفسير التي دعا اليها واعتمد واعتمد عليها في تفسيره هذا. ولذلك فان زاد المسير في علم التفسير للامام عبدالرحمن ابن علي ابن محمد ابن الجوزي - [00:26:10](#)

بغداد المتوفى سنة خمس مئة وسبعة وتسعين للهجرة يعد من امهات كتب التفسير ومن اهم كتب التفسير التي ينبغي على طالب ان يحرص عليها وان يكثر ويدمن النظر فيها. فانه قد اخلص رحمه الله في ترتيبه وتنظيمه. واوصى ولده - [00:26:30](#) الذي هو احب الناس واقرب الناس الى قلبه بان يجعل هذا الكتاب آآ بين يديه دائما يقرأه ويتحفظه فانه باذن الله تعالى لا يكاد يفوت عليه قول من اقوال المفسرين المعتبرة التي قيلت في تفسير القرآن الكريم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزي - [00:26:50](#) الجوزي خير الجزاء وان يتغمده برحمته لقاء ما بذل وانفق في سبيل تعليم العلم والتصنيف فيه. والى لقاء اخر مع اخر ومع كتاب اخر من كتب التفسير حتى ذلك الحين وكل حين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:10](#) هي دعوة يا اخوتي في رحلة في ائمة التفسير منذ تضحية ونور هداية آية زهقوا الى التحرير والتنوير تنوير حبيبي عهد الامام السابق - [00:27:30](#)